فان كلا منهما بعد بحث على الاخرى فلم يعرف جمعها الى بلدها ولم يكن يعرف [illegible] عليها

٥

وقال تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة **كان الناس امة واحدة** فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه
الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم

ومن [illegible] واعلموا السوء الا [illegible]

وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم

وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء

وقال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا
الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون
وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة [illegible]
فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون

وظهر ان سبب الاجتماع والالفة جمع الدين والعمل به كله وهو عبادة الله وحده لا شريك له كما امر به باطنا وظاهرا
وسبب الفرقة ترك حظ مما امر العبد به والبغي بينهم
ونتيجة الجماعة رحمة الله ورضوانه وصلواته وسعادة الدنيا والاخرة وبياض الوجوه
ونتيجة الفرقة عذاب الله ولعنته وسواد الوجوه وبراءة الرسول منهم
وهذا احد الادلة على ان الاجماع حجة قاطعة فانهم اذا اجتمعوا كانوا مطيعين لله بذلك مرحومين
ولا يكون طاعة الله ورحمته بفعل لم يامر الله به من اعتقاد او قول او عمل فلو كان القول
او العمل الذي اجتمعوا عليه لم يامر الله به لم يكن ذلك طاعة لله ولا سببا لرحمته وقد احتج بذلك
ابو بكر عبد العزيز في اول التنبيه على هذه القاعدة

فصل قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم يشبه قوله ولما ضرب ابن
مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم
خصمون فيشبه والله اعلم ان يكون ضرب المثل انهم جعلوا الملائكة بنات
يجعلوه لله شبيها ونظيرا او يكون المعنى في [illegible] الملائكة بنات والولد يشبه اباه
صار له كجارية المثل الاعلى [illegible] لانه [illegible] ولله المثل الاعلى الذي
قوله الكم [illegible] يكون جارية هو الذي عارض به
[illegible] كان [illegible] فلا [illegible] عليه فان المثل [illegible] على الاصل وعلى الفرع
والمثل [illegible] على الفرد [illegible] على الجملة التي هي القياس ~~[illegible]~~ فقد ذكرت [illegible]
المثل هو القياس فاما من المثل [illegible] المثل هو الفرد واما القياس الشمول [illegible]
كل [illegible] مثل [illegible] في هذا الموضع من جهة مطابقة المعنى الذهني [illegible] الخارجي
ومماثلتها [illegible] من جهة مطابقة ~~[illegible] الاخرى لكن التماثل~~ [illegible]
للمعنى العام ان تماثل الافراد [illegible] الافراد فان الذهن [illegible] معنى عام تماثل الفرد المعين
فرد تماثل الاخر فصار هذا العام تماثل هذا [illegible] منها تماثل المعنى العام ان تماثل
وهذا والله اعلم [illegible] مثل [illegible] فان اسم الجمع والجمع في اللغة الثاني هو العموم الشمول
فالجمع [illegible] العموم والشمول في المنفي معنى ولفظا [illegible] فلا تقدم جمعا مطابقا
مثل [illegible] او جمع [illegible] فان هذا [illegible] ولكن [illegible] كل [illegible]
[illegible] الخبر في النفس [illegible] شيء لان المتكلم جمع [illegible] نفسه [illegible] المطابق
المحمد يكون المثل هو الحد وهو الوصف [illegible] مثل [illegible] في هذا [illegible]
وبسط هذا اللفظ [illegible] على محاسن ~~[illegible]~~ الاحكام والادلة وقد ذكرته في غير هذا الموضع

ويرجح هذا القول ما قرروه لكن الاصل لا يعدل [illegible] الا [illegible] لا التعارض